

[الواو]

[الْوَسْوَاسُ، وَالْوَشْوَاشُ]: هَمْسُ الصَّائِدِ وَالْكَلَابِ، وَكَلَامٌ فِي اخْتِلَافٍ، وَصَوْتُ الْحَلِيِّ^(١).

قال [الأعشى]^(٢):

= الليث: النهش دون النهس، وهو تناول بالفم؛ إلا أن النهش تناول من بعيد كنهش الحية، والنهس: القبض على اللحم ونقه.

قال أبو العباس: النهش بإطباق الأسنان، والنهس بالأسنان والأضراس... إلخ. ١هـ: لسان العرب (نهس، نهش).

وانظر القاموس المحيط - ترتيب - ٤/٤٥٢. (نهس. نهش).

وانظر المعجم الوسيط ٢/٩٥٨ (نهس، نهش) وهما من باب فتح يفتح، وقد ذكر فيهما ما ذكره المؤلف هنا.

و«نهس ونهش» يأتي كل منهما متعديا إلا «انتهش» فإنه يأتي لازما ومتعديا، كما في معجم تصريف الأفعال ص ٥٦١.

(١) قال الخليل بن أحمد في كتاب «العين» باب اللفيف من السين ٧/٣٣٥: «وسوس: الوسوسة: حديث النفس، والوسواس: الصوت الخفى من ريح تهز قصباً ونحوه، وبه يشبه صوت الحلبي قال الأعشى: - البيت - ...»

وتقول: وسوس إلىّ، وسوس في صدري، وفلان موسوس، أى: غلبت عليه الوسوسة. والوسواس: اسم الشيطان (الآية) سورة الناس الآية: ٤.

والوسواس فى بيت ذى الرمة:

فبات يشنزه ثأد ويسهره . . . تذاوب الريح والوسواس والهضب

همس الصائد وكلابه» ١٠هـ: (العين) للخليل بن أحمد ٧/٣٣٥.

وانظر اللسان (وسوس) ٦/٤٨٣٠، (وشوش) ٦/٤٨٤٦.

وانظر القاموس المحيط - ترتيب - (وسوس، وشوش) ٤/٦٠٩.

(وسوس، وشوش) فعل رباعى مجرد مضاعف، يأتي كل منهما لازما ومتعديا، كما فى معجم تصريف الأفعال ص ٥٧٤، ٥٧٥.

(٢) ما بين القوسين المعكوفين كان فى النسخة الأم «أ» «الأعشى» وتم التصويب من النسخة «ب».

ومن كتاب «العين» للخليل بن أحمد ٧/٣٣٥.

و«الأعشى» ترجم له البغدادى فى (خزانة الأدب) فقال: «كنيته أبو بصير، واسمه ميمون بن قيس بن جندل... وكان أبو قيس يدعى قتيل الجوع؛ وذلك أنه كان فى جبل فدخل غارا فوقعت صخرة من الجبل فسدت فم الغار، فمات فيه جوعا.

تَسْمَعُ لِلْحَلَى وَسَوَاسًا إِذَا انصَرَفَتْ كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عَشْرِقٌ زَجَلٌ

قيل: الوَسَوَاسُ - بالكسر -: حديث النَّفْسِ.

وَالْوَسَوَاسُ - بالفتح - كالزَّلْزَالِ وَالزَّكْزَالِ.

وأما الوسواس في قوله - تَبَارَكَ وَتَعَالَى -: ﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴾ فهو الشَّيْطَانُ، وَلَيْسَ عَلَى حَذَفٍ مُضَافٌ كَمَا تَوَهَّمَهُ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ فقال: التقدير: مِنْ شَرِّ ذِي الْوَسْوَاسِ؛ لِأَنَّ الْوَصْفِيَّةَ فِي «فَعْلَالٍ» الْمُفْتُوحَةِ أَصْلِيَّةٌ، وَالْمَصْدَرِيَّةُ فِيهَا غَرِيبَةٌ، أَوْ مَمْتَنَعَةٌ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ فَعْلَالَ الْمَوْصُوفِ بِهِ مَصْدَرٌ مُضَافٌ إِلَيْهِ «ذُو» تَقْدِيرًا فَهُوَ مُخْطِئٌ؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ (ذُو) تَقْدِيرًا لَا يُؤْنَتُ وَلَا يُشْنَى

= وكان الأعشى من فحول شعراء الجاهلية، ومن قدم على سائرهم، سلك في شعره كل مسلك وقال في أكثر أعاريف العرب، وليس ممن تقدم من الفحول أكثر شعرا منه.

قال ابن قتيبة في طبقات الشعراء: «وكان الأعشى جاهليا قديما، وأدرك الإسلام في آخر عمره، ورحل إلى النبي ﷺ في صلح الحديبية، فسأله أبو سفيان بن حرب عن وجهه الذي يريد، فقال: أردت محمدا. قال: إنه يحرم عليك الخمر والزنى والقمار.

قال: أما الزنى فقد تركنى ولم أتركه، وأما الخمر فقد قضيت منها وطرا، وأما القمار فلعلنى أصيب منه عوضا.

قال: فهل لك إلى خير من هذا؟ قال: وما هو؟ قال: بيننا وبينه (هدنة) فترجع عامك هذا، وتأخذ مائة ناقة حمراء، فإن ظفر بعد ذلك آتيته، وإن ظفرنا كنت قد أصبت من رحلتك عوضا. فقال: لا أبالي! فأخذه أبو سفيان إلى منزله، وجمع عليه أصحابه وقال: يا معشر قريش: هذا أعشى قيس، ولئن وصل محمداً لَيُضْرَبَنَّ عَلَيْكُمْ الْعَرَبُ قَاطِبَةً. فجمعوا له مائة ناقة حمراء، فانصرف، فلما صار بناحية اليمامة ألقاه بعيه فقتله انتهى.

و«الأعشى» في اللغة: الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار.

وعشَى الرجل - بالكسر - عشًا: إذا ضعف بصره، وكان هذا الأعشى عمى في أواخر عمره.

وعدة من هو أعشى من الشعراء سبعة عشر شاعراً، ذكرهم الآمدي في المؤتلف والمختلف

١٠٩٣هـ: (خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب) للإمام عبد القادر بن عمر البغدادي (ت

١٠٩٣هـ) ١/ ١٧٥ - ١٧٨. تحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام محمد هارون - رحمه الله - طبع

مكتبة الخانجي بالقاهرة.

وَلَا يُجْمَعُ بَلْ يَلْزَمُ طَرِيقَةٌ وَاحِدَةٌ لِتُعْلَمَ أَصَالَتُهُ فِي الْمَصْدَرِيَّةِ، وَأَنَّهُ عَارِضٌ^(١) الْوَصْفِيَّةِ، كَمَا فِي صَوْمٍ وَعَدْلٍ فَإِنَّكَ تَقُولُ: رَجُلٌ صَوْمٌ، وَرَجُلَانِ صَوْمٌ، وَرِجَالٌ صَوْمٌ^(٢)، وَكَذَلِكَ فِي الْمُؤَنَّثِ، بِخِلَافِ «فَعْلَالٍ» الْمَوْصُوفِ بِهِ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ يُطَابِقُ الْمَوْصُوفَ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّنْثِيثِ فَيُقَالُ: رَجُلٌ ثَرَنَارٌ، وَتَمْتَامٌ، وَقَافَاءٌ، وَلَضْلَاضٌ^(٣)، أَى: مَاهِرٌ فِي الدَّلَالَةِ، وَهَرَهَارٌ: ضَحَّاكٌ، وَجَحْجَاحٌ: سَيْدٌ، وَفَحْفَاحٌ: كَثِيرُ الْكَلَامِ، وَكَهْكَاهُ، وَوَطَوَاطٌ كِلَاهُمَا بَمَعْنَى ضَعِيفٍ، وَحَسْحَاسٌ، وَعَسْعَاسٌ كِلَاهُمَا بَمَعْنَى خَفِيفٍ، وَهَفْهَافٌ: خَمَصُ الْبَطْنِ^(٤) وَبَجْبَاجٌ^(٥) جَسِيمٌ، وَدَحْدَاحٌ، وَذَحْدَاحٌ: قَصِيرٌ، وَتَخْتَاخٌ^(٦): أَلْكَنُ. وَسَمْسَامٌ: سَرِيعٌ، وَقَعْقَاعٌ: مُصَوَّتٌ بِمَفَاصِلِهِ، وَشَىءٌ خَشْخَاشٌ: يَابِسٌ مُصَوَّتٌ، وَأَسَدٌ قُضْقَاضٌ^(٧): كَاسِرٌ، وَحَيَّةٌ نَضْنَاضٌ^(٨): تُحَرِّكُ لِسَانَهَا كَثِيرًا، فَهَذِهِ الصِّفَاتُ

(١) فِي «ب» عَارِضٌ فِي الْوَصْفِيَّةِ.

(٢) وَ«رِجَالٌ صَوْمٌ» سَاقَطٌ مِنْ «ب».

(٣) فِي «أ» وَ«أَصْلَاصٌ» وَلَا مَعْنَى لَهَا، وَلَعَلَّهَا مِنْ أَخْطَاءِ النِّسْخِ.

انْظُرِ الْقَامُوسَ الْمَحِيطَ (لَقْضٌ) بَابُ الضَّادِ فَصَلِّ اللَّامِ.

(٤) «الْهَفْهَافُ»: الضَّامِرُ الْبَطْنِ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ - تَرْتِيبُ - ٥١٨/٤.

(٥) «الْبَجْبَاجُ»: السَّمِينُ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ - تَرْتِيبُ - ٢١٥/١.

(٦) «التَّخْتَاخَةُ»: اللَّكْنَةُ. وَهُوَ تَخْتَاخٌ، وَتَخْتَاخَانِي: أَلْكَنٌ، وَ«لَكْنٌ» كَفْرَجٌ، لَكْنَا - مُحَرَكَةٌ - وَلَكْنَةٌ،

وَلَكُونَةٌ، وَلَكُونَةٌ بِضَمِّهِمْ، فَهُوَ أَلْكَنٌ. لَا يَقِيمُ الْعَرَبِيَّةُ لَعَجْمَةً لِسَانَهُ. ١هـ: الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ -

تَرْتِيبُ - (تَخْتَخ) ٣١٦/١، (وَلَكْن) ٦٦٧/٤.

(٧) «الْقُضْقُضَةُ»: الْكُسْرُ، وَبِهِ سَمِيَ الْأَسَدُ قُضْقَاضًا، لِكُسْرِهِ عِظَامَ فَرِيَسَتِهِ. وَقُضْقُضَتِ الْعِظَامُ: إِذَا

كُسِرَتْهَا، وَزَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَا خَبِثَ مِنْ حَيَّةٍ أَوْ سَبْعٍ يُقَالُ لَهُ: قُضْقَاضٌ - بِضْمِ الْقَافِ وَفَتْحِهَا - وَلَمْ

يَجِئْ فِي الْمَكْرُورِ (فَعْلَالٍ) إِلَّا هَذَا - زَعَمُوا ١٠هـ: جُمُورَةُ اللُّغَةِ لِابْنِ دَرِيدٍ (قُضْقُضٌ) نَسْخَةٌ

مَكْتَبَةُ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ ١٠٥١٦ فِي ١٤١٥/٥/٢٧هـ رَقْمُ ٤١٠. د. ر. ج.

(٨) قَالَ الشَّعَالِيُّ فِي فِقْهِ اللُّغَةِ: «حَيَّةٌ نَضْنَاضٌ»: تَحْرُكُ لِسَانَهَا. ١هـ: فِقْهُ اللُّغَةِ لِلشَّعَالِيِّ ص ٨٧ طَبِعَ

بِمَطْبَعَةِ الْحَجَرِ النَّيْرَةِ، لِلْحَاجِّ مَنْصُورِ أَفْنَدِي، سَنَةِ ١٥٨٤م.

وَانْظُرِ الْقَامُوسَ، بَابُ الصَّادِ فَصَلِّ النُّونَ ٣٣١/٢، ٣٣٢.

تَوَثَّ بِالتَّاءِ، وَتُثْنَى وَتُجْمَعُ كَسَائِرِ الصِّفَاتِ، فَعُلِمَ أَنَّهَا صِفَاتُ مَحْضَةٍ، وَالْفِعْلُ مِنْ^(١) جَمِيعِ ذَلِكَ «فَعَلَلٌ» وَالْمُضَنْدَرُ «فَعَلَّلَهُ» وَ«فَعَلَّلَ» بِالْكَسْرِ، وَلَمْ يُنْقَلْ فِي شَيْءٍ مِنْهَا «فَعَلَّلَ» بِالْفَتْحِ، وَمَنْ أَجَازَهُ قِيَاسًا لَمْ يُصِيبْ؛ لِأَنَّ الْقِيَاسَ عَلَى الشَّاذِّ لَا يَصِحُّ، وَاللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - أَعْلَمُ.

[الوقس، والوقش]^(٢) يُقَالُ: جَاءَنَا أَوْقَاسٌ وَأَوْقَاشٌ، وَهِيَ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَوْبَاشُ^(٣)، وَالسَّقَاطُ، وَالْعَبِيدُ.

و[الوهس، والوهش]^(٤) يُقَالُ: مَرَّ يَتَوَهَّسُ فِي مَشِيَّتِهِ وَيَتَوَهَّشُ، أَيْ: يَغْمُزُ الْأَرْضَ غَمَزًا شَدِيدًا.

(١) في «ب»: «والفعل في جميع» بدل والفعل من... .

(٢) قال الأزهري في تهذيب اللغة (وقس) ٢٢٧/٩، ٢٢٨: «الوقس، قال الليث: الفاحشة والذكر لها. وقال العجاج:

وخاصن من حاصنات ملنس .: عن الأذى وعن قراف الوقس

قال: والوقس: الصوت.

قلت: غلط الليث في تفسير (الوقس) فجعله فاحشة، وأخطأ في لفظ (الوقس) بمعنى الصوت، وصوابه: الوقش بالشين.

أخبرني المنذرى عن ثعلب، عن ابن الأعرابي أنه: روى عن النبي ﷺ أنه قال: «دخلت الجنة فسمعت وقشا خلفي فإذا بلال».

قال ابن الأعرابي: يقال: سمعت وقش فلان، أى: حركته.

قال أبو عبيد، قال أبو زيد: الوقشة والوقش: الحركة، وأما الوقس فهو الجرب.

قال أبو عبيد: قال الأصمعي: إذا فارق البعير من الجرب شيء قيل: إن به لوقسا... إلخ ١هـ: تهذيب اللغة للأزهري ٢٠٧/٩، ٢٠٨، ٢٢٧ بتصرف.

وقال صاحب القاموس في (وقس): ٢٦٧/٤ «وقسه - كوعده - .. وأتانا أوقاس من بنى فلان:

جماعة، أو سقاط وعبيد، أو قليلون متفرقون، لا واحد لها.. إلخ ١٠هـ: القاموس، باب السين فصل القاف - بتصرف.

(٣) «الأوباش: الأخلاط والسفلة.. إلخ» ١٠هـ: القاموس، باب الشين فصل الواو ٣٠٣/٤.

(٤) «الوهس» قال ابن دريد في «جمهرة اللغة» ٥٥/٣: «الوهس: الوطاء الشديد، وهسته أهسه

وهسا، والوهس: شدة الأكل أيضا» ١٠هـ: جمهرة اللغة لابن دريد ٥٥/٣. نسخة مكتبة

المسجد النبوي ١٠٦٠٦ في ١٤١٥/٥/٢٨ هـ ١٤١٠. ر. ج.

[وَيَمْنَشِي مُثْقَلًا] ^(١).

[الهاء]

[الهِسُّ، والهَشُّ] يُقَالُ: هَسَّ الشَّيْءَ وَهَشَّهُ: إِذَا فَتَّهُ وَكَسَرَهُ وَخَبَطَهُ،
وَالْهَيْسِيُّ مِثَالُ ^(٢) الْفَتِيَّتِ ^(٣).

= وقال الأزهري في «تهذيب اللغة» (وهس) ٣٦٨/٦، ٣٦٩: «وهس، قال الليث: الوهس: شدة السير. وهسوا، وتوهسوا، وتواهسوا، وسير وهس. والوهس أيضا: في شدة البُضع والأكَل والشرب.

شمر: الوهس: شدة الغمز، ومَرَّ يَتَوَهَّسُ، أى: يغمز الأرض غمزا شديدا، وكذلك (يتوهز).

أبو عبد الله عن الأصمعي: التوهس: مشى المثلث في الأرض. وقال غيره: الوهيسة: أن يطبخ الجراد، ثم يجفف، ثم يدق ثم يقمح ويؤكل بدسم. ١هـ: تهذيب اللغة. وانظر لسان العرب (وهس، وهش).

وانظر القاموس المحيط، باب السين فصل الواو ٢٦٨/٤، وباب الشين فصل الواو ٣٠٤/٤. (١) ما بين القوسين المعكوفين من «ب» انظر قول أبي عبد الله عن الأصمعي في التعليق السابق رقم (٤).

(٢) في «ب» «مثل» بدل «مثال» وكلاهما صحيح.

(٣) قال الخليل بن أحمد الفراهيدي في (كتاب العين) باب الهاء مع الشين ٣٤٣/٣: (هش) الهش: كل شيء فيه رخاوة، هش يَهْشُ هشاشة فهو هش وهشيش. والهش: جذبك غصن الشجرة إليك، وكذلك إن نثرت ورقها بعضا، وفيه قوله - تعالى -: ﴿وَاهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي﴾ [سورة طه، من الآية ١٨]. ورجل هش: إذا هش إلى إخوانه، والهشاش والأشاش بمنزلة هرقت وأرقت ١٠هـ: العين (هش). وفي مادة (هس) باب الهاء مع السين ٣٤٥/٣ قال: «الهاسس: الكلام الخفى المجمم. وسمعت هسيسا، وهو الهمس. والهاسس: حديث النفس ووسوستها. قال:

فلهن منك هاسس وهموم

١هـ: «العين» للخليل بن أحمد الفراهيدي ٣٤٥/٣.

وقال ابن دريد في «جمهرة اللغة» ٩٦/١ مادة (س هـ هـ): من معكوسه «هس، يهُسُّ هسا، والهس: حديث النفس، وهُس: زجر من زجر الغنم، ولا يقال: هس بالكسر، ويقال: هَسَّ الشئ: إذا فته وكسره، والهسيس، مثل الفتيت» ١٠هـ: «جمهرة اللغة» لابن دريد ٩٦/١.

وفي مادة (هش) ١٠٠/١ قال: (ش هـ هـ) استعمل من معكوسه هش يهش هشاشة وهشا: إذا استبشر، ويقال: رجل هَشَّ: إذا كان بهلولا ضاحكا. . . ويقال: خبزة هشة: إذا كانت =